* عدد ٦٨ * — * تونس يوم الثلاثاء ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٠٧ الموافق ١٢ نوفمبر الافرنجي سنة ١٨٨٩ * — * السنة الثالثة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUGHOUCHA**, Cité Nessim Samama, bureauN 19 º, rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٨ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

زيارة امبراطور المانيا للاستانة

في الثاني من نوفمبر الافرنجي حل امبراطور المانيا غليوم الثاني ضيفا بالقصر السلطاني الهمايوني بالاستانة العلية بعد ان اخترق الاقطار الايطالية واحتفل بزفاف اخته بعاصمة البلاد اليونانية اما من زيارته لملك ايطاليا واقامته بها ضيفا المرار العديدة فلا غرابة فيه والحالة ما عليه الاحوال الحاضرة لما ان تلك الزيارات صارت مالوفة عند من علم مقدار الرابطة التي اوصلت الامة الايطليانية بالمانيا وتشبث الاولى باذيال الثانية في الوقائع المكنونة في خبايا الدهر واما زيارته لبلاد اليونان فهي زيارة دعت اليها صلات المصاهرة بين عائلة الامبراطور وعائلة ملك اليونان جورج الاول ابن ملك الدنمارك وانما محل الغرابة والاهمية انما هو في تجاوزه تلك الخطط واختراقه للعوائد الجارية بحلوله بعاصمة السلطنة العثمانية لاداء زيارته الملوكية الى حضرة عبد الحميد خان وهي زيارة لم تعهد من مدة مديدة من سلطان من سلاطين اوربا العظام فاذا تصفحنا التواريخ السالفة وما حدث بها من مبادلات الزيارة بين الملوك لم نجد بها ما يحكي هذه الزيارة التي اصبحت للابصار لاسبابها شاخصة والاذان لنتائجها واقفة وهنا يجب ان نقول انه لا يخطر ببال متطلع في دستور السياسة العثمانية ان يفتكر او يتوهم ان هناك ادنى تحريض او استدعاء من الحضرة السلطانية لهذه الزيارة لما ان ذلك ينافي ما اعتادت عليه رجال السياسة بالدولة العثمانية خصوصا والدول المشرقية عموما ولان الطباع الكريمة التي جبلت عليها حضرة السلطان المعظم تحول دون هذه الاقتراحات التي لا تعود في الحقيقة بعظيم فائدة على الممالك العثمانية ورجالها فان مقام السلطنة العثمانية ومنصب سلطانها لا يرتفع شانه بمثل هذه الزيارة ولا بها تزداد احوال السلطنة قوة وتحسينا بالنظر الى الاقطار الاوربياوية وهذه الملاحظات راسخة في عقول اولي الامر من رجال الدولة العثمانية اذ لا يلزم من انبساط نفس ملك ايطاليا وابتهاج وزيره الاكبر لاكثار الامبراطور غليوم من السياحة بايطاليا ان يكون للحضرة السلطانية بذلك شغف وميل يرمقون بهما زيارة الامبراطور الشاب بعين الاستحسان التام

والذي يتضح من قرائن الاحوال ان امر هذه الزيارة انما هو من بنات افكار امبراطور المانيا الحدثة مدارة للحضرة السلطانية على انه مهما كان ولوع الامبراطور بالسياحة فلا باس من البحث على سبب اقوى من مجرد التجول لتلك الزيارة الامبراطورية فيبعد كل البعد ان يكون وقوعها لمجرد قرب اثينا من عاصمة الممالك العثمانية وبيان ذلك من المعلوم لدى الخاص والعام ان البرنس دو بيزمارك ساع من مدة مديدة وخاطب الباب العالي المرار العديدة لادخال الدولة العثمانية في المحالفة الثلاثية والى الان لم تقرن مساعيه بالنجاح لما ان الحضرة السلطانية اظهرت من السداد في تدبير امور السلطنة ما تفاصت به من تلك التلميحات السياسية التي لم تلح فيها فوائد يمكن التعويل عليها ولما ان الحضرة الشامخة المشار اليها ترى الفائدة في المحافظة على الاستقلال في العمل وهو الذي ارتاته جريدة الستاندار من ان الحكمة تقضي على الباب العالي بلزوم الحيادة في السياسة الحالية وعدم الميل الى ما يسعى فيه ذوو العصبة المسماة بالسلمية من الدخول في التحالف قال الستاندار ما لم يلتزم الامبراطور غليوم كتابة بالذب عن استقلالية الممالك العثمانية ضد الروسية ومع ذلك فالاولى برجال الدولة العثمانية لزوم الحيادة في الظروف الوقتية وانتظار ما عسى ان يحدث من الوقائع في اوربا واذ ذاك يكون للدولة العثمانية الخيار في وضع سيفها في الكفة التي تنجم لها عنها احسن الفوائد خصوصا وقد علمت الدولة المشار اليها بعد الحرب الاخيرة ان المحالفات والمعاهدات مع دول اوربا انما هي عقود تحاكي عهود الغواني على قتل النفس عمدا بحيث لا يصلح بمتبصر ان يعولها في مادة الاتحاد الا جانبا قليلا من الوثوق فنكث العهود وخرق سياج المعاهدات التي كادت ان تصير مقدسة اصبح ضربا معمولا به من الخزعبلات السياسية وحينئذ فللحالة السياسية لها مساس عظيم بزيارة امبراطور المانيا الذي اراد بها ختم باب الزيارات التي عزم عليها للدول العظام كيف لا ومعاهدة برلين عقدت بعاصمة ممالكه وهي المحور الذي تدور عليه افلاك السياسة المشرقية غير ان للانسان ان يشك في ان الافكار والمقاصد التي لحضرة السلطان المعظم لا تتزحزح عن موضعها بمجرد تلك الزيارة التي رات فيها جريدة (لاكازيت) دوكولوني مجرد تدعيم واحكام لصلات الوداد وتوثيق عرى السلم الذي ساعد عليه امبراطور المانيا بان ارسل نخبة من ضباطه وارباب الفنون الرياضية والهندسية من رجاله لاصلاح بعض الاحوال وتنظيم اقسام مهمة من الادارة التركية العمومية ليتسع بذلك نطاق ثروتها ويرتفع شانها في عالم الاقتصاد والرفاهية وانما قلنا لا تتزحزح عن محالها لما بين المصالح الالمانية والعثمانية من التباين الكلي الذي يبعد ان يحدث عنه التئام واتحاد بين الطرفين

ومما يشهد بذلك ما قاله البرنس دو بيزمارك وطنطنت به جرائد المانيا من ان المسالة الشرقية لا تساوي في نظره عظم عسكري بروسياني وقد قال في جوابه لاحد الخطباء وقد كان يتحسر على ما في تلك المسالة من الكدر المولم انه لا يتصور معنى لمن يهتم باحوال المشرق فما الفائدة لالمانيا بها وبرهن بذلك على ان القاعدة عنده ان لا يتداخل الا في اموره واحوال الشرق ليست من اموره ولا ريب ان رجال المابين الهمايوني لم تخرج من بالهم هذه المباحث البيزماركية التي برزت فيها الرسائل العديدة وتكلم فيها عن جميع المسائل الواقعة سوى مسائل السلطنة العثمانية وعلى فرض خوضه في مسائل الشرق فانما ذلك من حيث مسها للصوالح الروسية والنمسا وانكلترا بحيث لم يتعرض للكلام على السلطنة العثمانية اصلا لكونه يراها جزءا من الممالك الغربية وحينئذ فاذا علمنا ان لا فائدة ولا مشاركة في المصلحة بين المانيا وتركية فلقائل ان يقول ما الموجب لزيارة امبراطور المانيا وصرف غاية همته في جلب تركية للدخول في محالفة الدول المتحالفة الذي يتضح من قرائن الاحوال ان المصلحة في ذلك خاصة بالدول المشار اليها ولا تشمل الدولة العثمانية لما انها لا توجس خيفة الا من امبراطور الروسية وقد علمناه اليوم رجلا محبا في السلم مجتنبا للارتباكات السياسية لما تبين له بالتجربة في الحروب الاخيرة ان التكاليف التي تكبدتها لم تعد عليها بشيء مهم من الفائدة بل ربما عادت عليها بالخسران والنكران كما وقع ذلك من الشعب البلغاري بعد تخليص الروسيا له من سلطة الدولة العثمانية وحينئذ فاذا لم تكن للدولة العثمانية فائدة في الانخراط في سلك المعاهدة الثلاثية ربما اشعرت بدخولها ان لها مقاصد في المهاجمة وبذلك ربما تولد لها من بعض الدول اعادي يتربصون بها شرا وربما قيل ان المحالفة الثلاثية هي عبارة عن جمعية مقصودة لتوطيد دعائم السلم غير انه اذا كان من لازم تلك الجمعية ان ينتج عن وجودها التهديد بالخطر على ما وضعت بالمدافعة عنه وكان الاحتراس من وقوع الشغب موجبا لتغيير القلوب

الحاج خليفة بن الكواشي واقتصاص بكارتها بالسجن مدة عام وبغرم قيمة ما عاب به البنت المذكورة

وصدر الحكم على حميدة بن عليه الرفرافي المحكوم عليه بالكراكة مدة خمسة وعشرين عاما في نازلة قتل شيخ رفراف باستئناف المدة المذكورة لفراره من الكراكة بعد مضي ما يقرب من عامين من المدة المحكوم بها عليه

وصدر الحكم على صالح بن محمد الزواتي وابن عمه صالح بن احمد بالسجن مدة شهور لاتهامهما بجرح الانفار حال سكرهما

وصدر الحكم على صالح بن علي باشا البوسالمي المتهم بسرقة دراهم ورسوم دين واشياء اخر لليهودي دابيد رامين بالسجن مدة اربعة اشهر وبالزامه غرم قيمة ما ضاع المذكور بعد اليمين على مقداره

وصدر الحكم على محمد بن سعيد الحربي بالسجن مدة ستة اشهر لاتهامه بالدخول لدار بحومة الجرابة في حالة السكر ليلا بعد خلعه بابها وبجرح الصادق بن عبد الرحمان الغربي

ان الرجل العساس الغرابي بباب حومة العلوج الذي كان اثخن بالجراحات من اللص السارق للشعير هناك قد مات منذ ايام قريبة

امس التاريخ في الساعة الثامنة ونصف تقريبا بعد الزوال وقعت معركة شديدة بين نفرين ايطاليانيين بالوالجية افضت الى اشهار السلاح بينهما ولما اخبرت دائرة البوليس جاءت الجندرمية والقت القبض على النفرين مع ثالث ادخل نفسه في النازلة

ليلة الخميس الفارط اصيب يهودي يدعى مرزوق بخبال في عقله بسبب تحمله خسائر في اشغاله فرمى بنفسه من اعلى دار شاهقة فكانت القاضية

الموسم الفرنسوي

من يوم السبت القابل يقع بالموسم الفرنسوي بالبحيرة عدة العاب رياضية من الجمعية الملوكية المشهورة بلندرة وهي مؤلفة من ٢٥ نفرا تجري العابا خفيفة خارقة للعادة كالسير على الحبل والتعلق بالفضاء وقتل الانسان نيشانا والصعود على شكل اهرامي وتشخيص عيد الصينيين وغير ذلك من المتنزهات التي يحسن التفرج عليها

تلغرافات الاسبوع

من الدردنيل في ٢٨ اكتوبر

وقع زلزال بجزيرة (ميتلين) التركية واصيب مائة وخمسون نفرا بالجراحة وغيرها وقد وجهت الدولة العثمانية احد ضباطها حاملا لاعانات مالية وغيرها من المآكل والثياب ومعه اربعة اطباء لمعالجة اولئك المساكين

من نيويورك في التاريخ وقعت زوبعة عظيمة بسواحل (الاطلنتيك) فغرق كثير من السفن ومات عدة انفار

من اثينا في التاريخ . عند ما تناول الامبراطور غليوم الطعام مع ملك اليونان بمناسبة زواج اخته مع البرنس (قسطنطين) امام الملك والقى خطابا باللغة الفرنسوية اثنى فيه على الامبراطور وعائلته وعلى العروسين فاجابه الامبراطور باللغة متشكرا لذلك ولحسن القبول الذي وقع له

منها في التاريخ . بارح ولي عهد انكلترا الديار اليونانية قصدا مصر حيث يقيم نحو العشرة ايام

من باريز في ٢٩ منه

نشرت التيمس رسالة من الاستانة افادت ان قيصر الروسيا ربما قدم لتلك العاصمة في الربيع القابل لزيارة الحضرة السلطانية

نشرت الديبا مقالة في شان الحماية الفرنسوية بتونس قال محررها ان تلك الحماية وقعت باتفاق بين انكلترا وفرنسا ورفع اعلام ايطاليا بهذا الشان على ان فرنسا ما غيرت الاحوال القديمة ووضعت حمايتها على المملكة التونسية الا حين رات ايطاليا تسعى لنفسها في الانتفاع بالقطر المذكور

منها في ٣٠ منه

قالت الستاندار قد حان ان ينتهي الجدال في المسالة التونسية وعدم الخوض فيها لان ما ربحته فرنسا بتوسيع نطاق مستعمراتها يساويه ما حصل لايطاليا من النفوذ بالاتحاد الثلاثي وما احرزته ادى الحكومة الانكليزية من الاعتبار والاهتمام بمنزلتها في البحر المتوسط لان انكلترا وان لم تكن حاسدة لفرنسا الا انها لا تسمح ابدا بصيرورة البحر المتوسط بحرا فرنسويا وايضا فقد حصل التعويض على ايطاليا بوضع حمايتها الرسمية على بلاد الحبشة وبناء عليه قد وقع التوازي بين الامتين ولم يبق لهما الا التنافس في اجراء مصالحهما بدون عداوة ولا بغضاء فزيادة الجدال في هذه المسالة ليس من الحزم وحسن التدبير

من اثينا في ٣١ منه

بارح الامبراطور وحاشيته مدينة اثينا متوجها الى الاستانة وقد رافقهم الى محل ركوبهم كل من ملك اليونان وعائلته وجميع الملوك والامراء الذين حضروا زفاف ولي عهد اليونان

الاخبار الواردة من اثينا الى الستاندار تزعم ان الثائرين بجزيرة كريد عادوا الى حمل السلاح غير ان ذلك بعيد الاحتمال لان العساكر العثمانية تبوات جميع المراكز الحربية بحيث لم يبق من سبيل لاعمال المفسدين وقد افادت الاخبار ايضا ان اليونان استشاطوا غيظا من عدم تداخل الدول في مسالة الجزيرة المذكورة

من باريز في غرة نوفمبر

قبل ان يسافر الامبراطور من اثينا تناول الطعام باحدى الدوارع الانكليزية الراسية هناك ثم شرب على ذكر الاسطول الانكليزي وقال ان قوى الدنيا البحرية حديثة الوجود الا انها تعتمد على الاميرالات الانكليزية في تدريبها على الفنون البحرية . سئل المسيو (فري) عن مسالة تونس فصرح بعزمه على ان لا يجيب في المستقبل عما عسى ان تنشره جرائد ايطاليا في هذا الشان لان اقوالها مبنية على مجرد المكابرة التي لا طائل تحتها ثم ذكر ان الاخبار الخصوصية التي وردت له تفيد ان لا صحة لما شاع من حصول القلاقل بمستعمرات التونكين

من القاهرة في التاريخ

وصل ولي عهد انكلترا فقابله بالمحطة جناب خديوي مصر ووزراؤه وجمع غفير من الاهالي والاعيان

من فينا . رجع امير البلغار الى (صوفيا) قاعدة بلاده

من الاستانة في ٢ منه

وصل الامبراطور غليوم الى الاستانة ومن المؤكد ان القصد من زيارته السعي في الحصول لشركة المانية على امتياز في مد سكة حديدية من الاستانة الى بغداد

من القاهرة . تناول ولي عهد انكلترا الطعام مع خديوي مصر وعند خروجه كانت امواج الامة تحييه بغاية الاحترام

اعلان

غران بازار تونيزيان

من المفيد اعلام القراء الكرام ان سوق التحف المسمى قران بازار تونيزيان الكائن بنهج باب الجزيرة قد صار على ملك المسيو بوكان وشركائه وهم من اهم تجار باريز يمكن لهم تسديد مرغوب من يزور السوق المشار اليه بدون حصول على ارباح باهظة لزهادة اثمان سلعهم حيث ياخذونها راسا من المعامل بلا واسطة وبذلك صار لهم الامتياز على غيرهم في الرفق واتقان السلعة ولذلك نحرض من يريد ان يحصل على مرغوبه بانفس ثمن ان يقبل على ذلك السوق وهذا ملخص ما يبيع به

انواع المصاغ من ذهب وفضة وغيرهما بالطابع الفرنساوي مضمونة الذوق (العيار)

انواع الساعات من ذهب وفضة ونيكل وغير ذلك

مواعين الاكل والشرب من فضة ومعدن وما يلزم المنزل من الامور الداعية كلوازم المطبخ وبيت الاكل ولوازم الشمول من قناديل وحسكات

ولوازم الكتابة والبيوت ومحافظ الجلد الاحمر الرقيق ولوازم السفر من جرابات وصناديق وغيرها ولوازم البيوت من كراسي وكسائس لحم وانواع الكيسان وقارورات الماء وطواقم كاملة من البلار المزوق والمذهب وطواقم الاكل والشرب من الصيني واخرى بيضاء ومزخرفة من الفرفوري ولوازم الصيد والقنص من سلاح وذخائر وشمسيات وعكاكيز من كل نوع وانواع الروائح من فرنسا وانواع الجوارب (كلاسط) والاحزمة والاقمصة وتحف للزينة واخرى لشرب الدخان ومعلقات وطارات والعاب للصبيان وحلويات وبيانوات فرنساوية وكثير من التحف الجديدة وفي ٢٢ دجنبر القابل تعرض عدة تحف جديدة

اعلان

Ecole Supérieure de Commerce de-Marseille

مدرسة التجارة العليا بمرسيليا

تاسست هذه المدرسة تحت رعاية مجلس التجارة ودروسها تفتح في ١٤ اكتوبر الاتي تدوم مزاولة الفنون التجارية بها عامين غير ان من كان من الاجانب لا بد له من قضاء سنة في التحضير اللازم اذ ذلك لمن كان شابا لا يملك الا معرفة غير كافية وبالمدرسة ما يلزم لاقامة التلاميذ بها ليلا ونهارا واقل سن من يدخل لها اربع عشرة سنة فمن اراد الاقبال على هذه المدرسة فليخاطب مديرها ومحله بنهج صانت فيكتور بمرسيليا هكذا يكتب

9 rue St victoire

Marseille

اعلان

مقطع شمتو بايالة تونس

يوجد بمحل ادارة مقاطع شمتو بنهج الصادقية عدد ١١ بتونس قطع ضخمة من انواع الرخام واطرافه على حالها او مصقولة ورخام مخدوم واعمدة وشمعيات ومحابس وموائد قهوة واشكال مربعة ودرج وغير ذلك

ورخام شمتو مشهور بكثرة الوانه واختلافها وصحة جوهره ورونقه واصنافه الاصلية البنفسجي والوردي والاصفر والاحمر المورد والمشجر وغيره يباع ذلك بالجملة او بالتفصيل باثمان زهيدة ومن اراد شيئا فليخابر المتصرف المقيم بالمحل المذكور

PARIS

GRANDS MAGASINS DU

Printemps

NOUVEAUTÉS

Demander

le catalogue général illustré renfermant **580 gravures** (modèles inédits) pour la **SAISON d'Hiver**, dont l'envoi est fait *gratis* et *franco* contre demande affranchie adressée à

MM. JULES JALUZOT & Cie

PARIS

Sont également envoyés franco les échantillons de tous les tissus composant les immenses assortiments du *PRINTEMPS*. Mais bien spécifier les genres et prix.

Expéditions dans tous les pays du Monde.

Le Catalogue indique les conditions pour l'envoi *franco de port et de douane*

Interprètes dans toutes les langues à la disposition des personnes qui désirent visiter les Magasins.

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

وموذنا بالارتباك فقد انعدمت الفائدة به وما اشعر بالخطر وربما كان خطرا محضا وربما تولدت لاعداء لمن لا عدو له لما في تلك الاشعارات والالتسآمات من لزوم الاستعداد بالعدد والعدد هذا زيادة على ما ينتج عن محالفات من اعتبار البعض جزء الاخر وجواز النظر والمراقبة في احوال المتحالف وتخطي جهات ممالكه ومواكزه بدعوى تحقق القيام بواجبات التحالف واستكمال الاستعداد وتعديل المعوج من احوال الادارات واستئصال الخلل في الموارد المالية الى غير ذلك من التداخلات التي تجعل الحالف في حرز وكفالة المتحالف

ونحن على يقين من ان الدولة العلية لا ترضى بمثل هذه النتايج ولا تسعى في الالقاء بنفسها اليها هذا زيادة على ما هو محتمل من امكان اشتعال نار الحرب بطيران شرارة من اقطار البالكان بسبب ذلك التحالف فقد قال البرنس دو بيزمارك في الخطاب الذي القاه في فراير سنة ١٨٨٨ ان شرارة نار الطامة الكبرى تتولد بالمشرق ومنه تطير لان مصالح الدول الاوروباوية بهما متناقضة واثن بقوا على قدم التعادل والتوازن فانما الفصل في ذلك للقوى العسكرية ولاستقلالية الباب العالي وحرية عمله فيما يقصد اجراءه من الارادات وبعبارة لعدم دخوله تحت نفوذ اية دولة كانت في اموره السياسية وهذا التوازن لا بد وان يتطرقه الميل والخلل اذا وقعت الدولة العثمانية سياسيا في سلطة دولة اجنبية فالدول الاجنبية كثيرا ما تجرات بالحريات الخاصة على امور السلطنة العثمانية فمن ذلك ما كان وقع قرب انتشاب نار الحرب الاخيرة من اشارة مامور دولة عظمى على الباب العالي باعمال الحرب وسفير دولة اخرى بلزوم السلم واذ ذاك كان سفير الدولة العظمى المشار اليها يحرض على الحرب كما اطلعنا على ذلك في رسالة صدرت في الغرض ومهما يكن من ذلك فما جبلت عليه الحضرة السلطانية الشامخة من صفات الكمال وخصال الرشد والتبصر المتوارثة عن غالب اجدادها المقدسين وما اختص به من تقليده زمام الامور الدولية والسلطة السياسية خصوصا بنفسه بما جعل اراداته السامية لا تصدر الا عن رويته الشخصية وما حله بحكمته العالية من المشاكل السياسية بما يوافق مصلحة السلطنة العلية وما بلغنا اخيرا من عزم قيصر الروسيا على زيارة حضرته الشامخة اثناء الربيع القابل كل ذلك مما يوطد الامل القوي بان الحضرة السلطانية تبقى مالكة لزمام المقاصد الاستقبالية مستندة على الاراء العمومية مستقلة باراداتها الشخصية منتظرة الى ما تهديه لها اكف الايام من الحوادث القاضية بالنقض والابرام واذ ذاك لا يبعدها الانحياز الى اي الطرفين يوافقها في سد مرغوبها ونوال مطلوبها

(علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

في غرة شهر نونمبر الجاري وصلت لبوغاز الدردانيل الفرقاطة الالمانية المسماة (قيصر) الحاملة لامبراطور المانيا في الساعة الرابعة وثلاثين دقيقة مصحوبة بالباخرة الالمانية المسماة (هوهنزولرن) والباخرتين (السلطانية وعز الدين) من البواخر العثمانية فاطلق كل من حصون الدردانيل احدى وعشرين مدفعا ورفع العلم الالماني ايذانا بالسلام وفي ذلك اليوم ارسل الامبراطور غليوم الى البرنس بيزمارك تلغرافا نصه «الان وصلت الدردانيل في وقت رائق والسلام من مجلكم غليوم» وفي يوم السبت الثاني من الشهر دار كل من الباخرتين الالمانيتين على شوكة سراية (دولمه بغجه) وصحبتهما اربع من المدرعات العثمانية المسماة (عصر توفيق) و(فتح بلند) و(اورخانية) و(عون الله) وكانت المدافع تطلق الطلقات العديدة اداء لمراسم السلام والترحيب العسكري ولما نزل الامبراطور وزوجته تلقاهما بالرصيف حضرة عبد الحميد وكان حاملا للصنف الاكبر من نيشان بروسيا فصافحه الامبراطور الذي كان متقلدا الصنف الاكبر من نيشان الامتياز وعند ذلك صدحت الموسيقى بالالحان الالمانية واعرب الامبراطور للحضرة السلطانية عما حصل له من السرور بملاقاة حضرته وزيارة البلاد العثمانية التي كان يتمنى رويتها من زمن الصبا لما يعلم من حسن علاقتها مع الدولة الالمانية وكانت جميع الشوارع التي على ممر الامبراطور غاصة بافواج المتفرجين وكان الموكب في مسيره من سراي دولمه بغجه الى سراي يلدز مركبا من عشر عربات الاولى كانت بها الحضرة السلطانية والامبراطورة الالمانيا وتوفيق بك سفير الدولة العثمانية ببرلين وكان بالثانية امبراطور المانيا واخوه البرنس هنري والصدر الاعظم وباقي العربات كان بها ما سوى ذلك من الذوات واعيان المتوظفين وبعد وصول الامبراطور الى سراي يلدز عرض عليه عسكر الحرس السلطاني واظهر السلطان المعظم غاية الالتفات للكونت دو بيزمارك وساله عن صحة والده وفي مساء ذلك اليوم حضر الامبراطور وقرينته مادبة فاخرة دعي اليها مائة وعشرون من الذوات من جملتهم سفراء فرنسا والروسيا وانكلترا والمانيا والنمسا وايطاليا وكانت اواني المائدة الاولى من ذهب والثانية من فضة وكانت الحضرة السلطانية في صدر المجلس وعلى يمينها الامبراطورة والبرنس هنري والكونت دو بيزمارك وعلى شمالها الامبراطور غليوم والبرنس (فريدريك دي مكلنبورغ) وسفراء الدول وكل من الحضرة السلطانية والامبراطور كان حاملا لباسا عسكريا في رتبة فريق ومن الغد عرض جانب من العساكر السلطانية على الامبراطور غليوم وكانوا عبارة عن اربعة وعشرين طابورا من التوريس واربعة الايات من الخيالة وست بطاريات من الطبجية فابتهج الامبراطور من حسن انتظام العساكر ومعرفتها للحركات الحربية التي اجروها امامه ورأى فيهم من دلائل الشهامة اللائحة على وجوههم ما انبسطت له نفسه ووقع التاثير التام في قلوب رجال معيته وقد دام مرور العساكر نحو ساعة ونصف وفي الخامس من الشهر حضر الامبراطور صلاة باحدى كنائس البروتستانت الكائنة بالاستانة وبعد ان تناول الطعام عند سفير المانيا زار المستشفى الالماني وفي مساء ذلك اليوم تجول في البوغاز بالباخرة السلطانية

وفي اثناء اقامة الامبراطور بالاستانة قلد الصدر الاعظم الصنف الاكبر من نيشان النسر الاسود البروسياني واهدى لسعيد باشا وزير الخارجية صورته مع تحف اخرى ثمينة كما انعمت الحضرة السلطانية بالصنف الاكبر من النيشان العثماني المرصع على كل من البرنس (هنري) شقيق الامبراطور والكونت هربرت دو بيزمارك ابن السياسي الشهير وانعمت بعدة نياشين على حاشية الامبراطور غليوم

افكار الجرائد في زيارة الامبراطور غليوم

قالت جريدة المانيا الشمالية الشهيرة بالرسمية ان الامة ترى بعين السرور زيارة امبراطورها لعاصمة البلاد العثمانية حيث ان بذلك تتم معرفته الشخصية لعظماء الملوك وتوطد السياسة الجرمانية في المحافظة على السلم ــ وقالت (الموديتش زيتونغ) الالمانية ان زيارة الامبراطور الحضرة السلطانية ليس فيها ما يدعو الى الحسد او الارتياب اذ كل يعلم ان دعائم السياسة الالمانية اقيمت على اساس السلم فالامة ترى تلك الزيارة بغاية الفرح والسرور ــ وقالت (الكولنيش زيتونغ) الالمانية ان زيارة الامبراطور للاستانة التي هي اهم بكثير من زيارة وزير النمسا للبرنس دو بيزمارك ليس المقصود منها ادخال الباب العالي في الاتحاد الثلاثي وانما تحريض الحضرة السلطانية على تقوية دولته بتوسيع نطاق النظامات الادارية والاقتصادية ــ وقالت جريدة (طريق) التركية الشبيهة بالرسمية ان الدولة العلية عند اقبالها لزيارة الامبراطور غليوم ترى انها اكرمت ملك اصدق الدول المتحابة على ان اجتماع الحضرة السلطانية بامبراطور الالمان مما يتفاءل بحسن عاقبته شرقا وغربا اذ من شانه احكام روابط المودة الحاصلة بين الدولتين وتوطيد عرى السلم العام لان المانيا دولة سلمية وسياسة الباب العالي مبنية على لزوم الحيادة والبقاء على المودة مع جميع الدول وهي احسن سياسة المحافظة على السلم وبقية الجرائد التركية نشرت مقالات باللغة الالمانية استبشرت فيها بزيارة الامبراطور ــ وقالت التيمس انها لا تظن ان زيارة الامبراطور ينتج عنها تحالف رسمي مع الدولة العثمانية لكن لا شك في انها تزيد النفوذ الالماني بالاستانة قوة وتمكينا والذي يظهر ان القصد من تلك الزيارة زيادة وثوق الباب العالي بالدولة الالمانية واقناع الحضرة السلطانية بما لدولتها من الصالح في بقاء السلم والاشارة على السلطان بزيادة التنظيمات التي من شانها تعزيز قوته الدفاعية ومعاضدة السياسة الالمانية في المحافظة على السلم ــ وقالت الستاندار ان تلك الزيارة توجب السرور اذ اقل نتائجها قمع المطامع اليونانية لم اثنت الجريدة المذكورة على حزم ملوك المانيا في سياستهم مع الدول الاجنبية حيث انهم اذا سعوا في مودة احدى الدول لا يلتفتون الى اصولها الدينية او قوانينها النظامية وانما يعتبرون كثرة جنودها وحسن تراتيبها العسكرية ــ وقالت جريدة (النوفوستي) الروسية ان اهمية زيارة الامبراطور الاستانة لا تخفى على من له علم بما لالمانيا من قوة النفوذ لدى الباب العالي وبناء عليه فهي تستوجب التبصر من جميع الدول التي ارتبطت مصالحها بمستقبل الدولة العثمانية اما الجرائد الفرنسوية فاكثرها لا ترى لهذه الزيارة ادنى اهمية سياسية وتثني على سياسة الحضرة السلطانية المبنية على لزوم الحيادة وابقاء المودة مع جميع الدول

وقد قال الكونت (وازيلي) الروسي في مكاتبة الى (النوفل روفي) ان البرنس دو بيزمارك له اعتماد عظيم على العساكر العثمانية لاكمال رابطة القوى الاوروباوية التي جمعها حول المانيا بدعوى حفظ السلم وانما تسعى المانيا في الاتحاد مع الدولة العثمانية لما تعلم من انها عنصر مهم لمقاومة الروسيا الى اصبحت لا تكتفي بالاتحاد الثلاثي مع بقاء تركيا على الحيادة ولا يخفى انه اذا انتشبت الحرب اوار اتصرف مذاهب الروسيا ان انضمت الدولة العثمانية لاعدائها اذ يكفي تركية جمع بعض عساكرها بشمال حدودها باوروبا واسيا لالزام الروسيا بتجريد جيش عرمرم وابقاء الصرب على الحيادة

مصر

وصل ولي عهد انكلترا البرنس دو غال وابنه البرنس جورج الى القاهرة غرة نونمبر الجاري فتلقاهما الحضرة الخديوية بمحطة السكة الحديدية وصحبتهما في عربة مخصوصة الى دار المستر (افلين ارنغ) نائب دولة انكلترا وهناك تناولوا الطعام صباحا وكانت الشوارع غاصة بافواج المتفرجين والرايات منشورة على غالب الدور وفي مساء يوم الجمعة دعي البرنس دو غال وابنه لوليمة اعدها لهما حضرة الخديوي بسراية عابدين وكان عدد المستدعيين تسعين في ضمنهم الوزراء ونائب انكلترا المشار اليه والجنرال (دورمر) قائد العساكر الانكليزية وحاشية البرنس والاف وفود المتفرجين المصطفين امام السراية بالدعاء للحضرة الخديوية وبالترحيب بولي عهد انكلترا وفي صبيحة يوم الاحد خرج كل من الحضرة التوفيقية والبرنس دو غال بملابس عسكرية ومرت امامهما العساكر الانكليزية والمصرية مخاطبين واجروا حركات عسكرية بغاية الترتيب والانتظام وكان عددهم ١٥٠٠ رجل من العساكر الانكليزية و٣٠٠٠ من العساكر المصرية وبعد ذلك الاستعراض تقدم البرنس دو غال واركان حرب الجيش متامرا على العساكر كلها وادوا مراسم السلام للحضرة الخديوية وكانت الشوارع غاصة بالمتفرجين فلهجت الالسن بالثناء على الخيالة والطبجية من العساكر المصرية وفي مساء ذلك

اليوم تغذى ولي العهد المشار اليه بدار سفارة انكلترا ثم حضر احتفالا بدار الجنرال دورمر

روت هافاس ان جريدة الديبا نشرت مقالة اشارت فيها الى ان ولي عهد انكلترا عند وصوله للقاهرة لم يتلقه بالمحطة من القناصل الا نواب المانيا والدنمارك واليونان اما بقية قناصل الدول فتباعدت عن ذلك الاستظهار ومن جملتهم قنصل فرنسا الذي لم ير من موجب للترحيب بامير انكليزي في بلاد مصر التي ليست من ممالك فرنسا ولا من مستعمرات الانكليز وكذلك اجتناب الغازي مختار باشا لملاقاة الامير المذكور بسكة الحديد مبني على اسباب سديدة من جملتها دفع ما كان ينتج من الاقتبال الموما اليه من سوء التاويل وكثرة القال والقيل ثم ذكرت الديبا مواعيد انكلترا في الانجلاء عن البلاد المصرية واشارت الى ان المسالة المصرية لم تنته وانها لا تلبث ان تعود الى بساط الجدال وهذه المسالة وان لم تكن مخطرة على حكومة الانكليز الا انها تبقي الاحوال مبهمة وينشا عنها برودة بين انكلترا وبقية الدول على ان زيارة ولي العهد لوادي النيل في مثل هذه الاوقات فضلا عن كونها قليلة الجدوى ليست مما يستحسنه جميع الدول وقد اخطا الانكليز في ظنهم ان تلك الزيارة موجبة لسرور السكان وخصوصا رعايا الفرنسيس وعلى كل حال فان هذا الحادث خال من الاهمية ولكن ينبغي التنبيه اليه

وفي الخامس من الشهر بارح البرنس وابنه وحاشيتهما القاهرة في الساعة التاسعة متوجهين الى سكندرية ومنها الى اثينا وكانت الحضرة التوفيقية تنظره بالمحطة لتودعا وكان البرنس دو غال تصحبه فرقة من الخيالة المصرية والانكليزية وتبعه الى محطة السكة الحديدية كثير من نواب الدول والضباط واركان الجيوش الانكليزية والمصرية واعيان الافرنج والاهالي وصحب السير دارنغ البرنس الى ثغر الاسكندرية وفي ذلك اليوم وصل البرنس وابنه ومن معهما للثغر فتلقاهم بالمحطة من المامورين اعيان الحكومة من الملكيين والضباط وفي ممرهم من السكة الى الصقالة كانت الشوارع مزينة بالالوان والناس تزدحم للتفرج على ولي عهد انكلترا الذي بارح الديار المصرية في الساعة الرابعة بعد الزوال

مامورية الزنجبار بباريز

بعد ان تفرج المامورون الذين تالفت منهم المامورية التي ارسلها سلطان الزنجبار لاوروبا على المعرض العام وقابلوا المسيو سبولر وزير الامور الخارجية اقتبلهم جناب رئيس الجمهورية في الخامس من الشهر الجاري فبعد مضي ساعة ونصف من الزوال اصطف طابور من العساكر برايته وموسيقته ببطحاء قصر الرئاسة لاداء مراسم التشريف للمامورية الزنجبارية واذ ذاك خرجت عربتان من عربات القصر لتاتيا بنواب سلطان الزنجبار من الخان الذي نزلا به وفي الساعتين تماما خرج العربتان من الخان حاملتين اولاهما السيد سهادين احمد وصحبته الكونت دورمسون تشريفجي السفراء وبالثانية السيد محمد بن سليمان وصحبته المسيو مولار ابن تشريفجي السفراء سابقا وكان الموكب مصحوبا بطابور من المزارقية فوصل السفيران الى نهج الشانزيليزي وهنالك تلاهما مامور الحرس وكان قبولهما في الحجرة الكبيرة بالطاق السفلي من القصر ودامت المقابلة عشرين دقيقة جرى الخطاب فيها بما يسفر عن الوداد القلبي بين المتقابلين وكان بجانب رئيس الجمهورية وزير الامور الخارجية وامير لواء الحرس وامير الاي العسة وباقي الضباط العسكرية المعينين بالقصر الجمهوري وعند وصول الوفد وقدومه صدحت الموسيقى بلحن المرسليز ولما قابل الماموران جناب وزير الامور الخارجية سلما له المكاتيب الصادرة لهما في الوقوف بفرنسا في الذهاب او في الاياب من سياحتهما بالمانيا لاداء مراسم السلام لرئيس الجمهورية الفرنسوية ووزير خارجيتها وفي اثناء المخاطبة افصح رئيس المامورية لجناب وزير الامور الخارجية عما لحضرة مخدومه من الرغبة في ادمان العلائق الودادية الموجودة بين الحكومة الزنجبارية والجمهورية الفرنسوية وافصح بالنيابة عن مخدومه عما له من الاستحسان للتمدن الفرنسوي وقد تاكد ان مامورية الزنجبار لم يتقلدوا ادنى مامورية سياسية

حوادث داخلية

المولد النبوي

لما كان يوم الثلاثاء الفارط موافقا للثاني عشر من ربيع الانور احتفل فيه بمولد النبي صلى الله عليه وسلم حسب العادة المالوفة بهاته الديار من الاعتناء بالمواسم الدينية وخصوصا مولد النبي المختار ففي صبيحة يوم الاثنين قدمت الحضرة العلية لسراية الملكة مصحوبة بآل بيتها ورجال دولتها وفي مساء ذلك اليوم توجه سموها لزيارة ضريح الاقطاب الصالحين سيدي محرز بن خلف وسيدي علي شيحه وسيدي ابراهيم الرياحي ثم تجول بانحاء المدينة في موكب بهيج وافواج الاهالي تحييه يمينا وشمالا وتدعو لحضرته بالسعادة وطول البقاء وفي الساعة السابعة خرجت افواج الامة الى بطحاء القصباء التي كانت مزينة بالانوار الغازية والقناديل والاعلام وكانت الموسيقى الخصوصية للحضرة العلية تترنم باشهى الحانها العربية وفي الساعة التاسعة توجه مولانا دام علاه في موكب جميل الى المجلس البلدي حيث تلقاه وزير فرنسا المقيم وامير اللواء السيد محمد العصفوري رئيس المجلس البلدي وكاهيته المسيو (كامبياجو) وكان منظر المجلس على غاية من الحسن وبداخله الموسيقى العسكرية الفرنسوية تشنف الاسماع وعند قدوم الحضرة العلية صدحت بالسلام العلوي واطلقت الشماريخ خارج المجلس بنهج الصادقية الذي كان غاصا بافواج المتفرجين ولما دخل سمو مولانا المعظم الى الحجرة المعدة لجلوسه قدم له رئيس المجلس البلدي كاهيته وبقية الاعضاء والمامورين وقد لاحظنا بالحجرة المذكورة ثلاث طغراآت مكتوبة بالذهب بخط مشرقي جميل وفي اولها (علي باشا باي صاحب المملكة التونسية صانه الله) وفي الثانية (الاحتفال بالمولد النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم) وفي الثالثة

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله

وهذا دعاء للبرية شامـــــــــــل

ولما استوى مولانا بمجلسه الرفيع القى عليه امير اللواء السيد محمد العصفوري كلمات في الدعاء بطول البقاء وكمال السعادة لحضرته ولآل بيته ورجال دولته فاجابه سموه بعبارات تشف عن شكره المجلس البلدي والثناء على ما ابداه من الاعتناء بتحسين المدينة والنظر في مصالح السكان ثم رجع ركابه العالي الى سراية المملكة حيث قضى تلك الليلة على عادة اسلافه الكرام ــ وفي صبيحة يوم الثلاثاء وفدت افواج الضباط والمامورين بملابسهم الرسمية الى بطحاء القصباء التي كان بها جم غفير من الاهالي تلوح على وجوههم علائم السرور وفي نحو الساعة الثامنة خرج سمو مولانا المعظم من سراية المملكة في موكب جميل متوجها للجامع الاعظم ادام الله عمرانه وكان ممره اثناء الطريق بين صفوف العساكر التونسية والفرنسوية وامتلا الجو باصوات الابواق الحربية والموسيقات العسكرية وعند انتهاء تلاوة المولد الشريف بالجامع الاعظم اطلقت المدافع من القلاع حسب العادة ورجع سمو مولانا في ذلك الموكب الرفيع الى سراية المملكة ومنها توجه الى مقر سعادته بالمرسى المعمور وهكذا تم الاحتفال بهذا الموسم الجليل نساله تعلى ان يعيده على عباده باليمن والاقبال وان يحفظ مولانا وولي نعمتنا المعظم ويشيد اركان حكومته مدى الليالي والايام

من المؤكد ان حضرة شاه العجم اتحفت جناب ولي العهد سيدي محمد الطيب باي بوسام الصنف الاكبر من النيشان الفارسي المعروف بنيشان الاسد والشمس

المدرسة الصادقية العليا

من المعلوم ان هذا العنوان صار يطابق على مدرسة صان شارل وفي صبيحة يوم الاحد سلمت ادارة صان شارل المدرسة المشار اليها ليد الحكومة التونسية فتلقاها منها جناب مدير العلوم والمعارف بالنيابة عن الدولة التونسية واقام مديرا عليها المسيو (سوكر) الذي وصل اخيرا من فرنسا متقلدا لتلك الخطة وبعد ذلك خرج منها الرهبان الذين كان بيدهم زمام ادارة المدرسة، وبهذه المدرسة يتيسر لابناء السكان استكمال مزاولتهم للعلوم والفنون الى ان يبلغوا فيها درجة سامية توهلهم للمناصب العالية وهنا نلاحظ ان مصلحة الادارات التونسية لما كانت تقتضي على متوظفيها بمعرفة اللسان العربي معرفة تسمح لهم بالقيام بواجبهم على الوجه المرغوب فالمامول من ادارة المدرسة ان لا تبقي مزاولة اللسان العربي في حضيض التاخر وتعتني بتعليمه اعتناءها بتعليم اللسان الفرنسوي ويكون ذلك باتخاذ طريقة جديدة من الطرق الدارجة بالبلاد الشرقية يتوصل بها التلميذ بسرعة الى اتقان الكتابة والنطق على القواعد العمومية التي انبنى عليها اللسان العربي ولا شك ان هذه الطريقة لا تلاقي ادنى صعوبة في مدرسة ملكية نسجت تراتيبها على المنوال الافرنجي وبذلك يطابق اسم المدرسة مسماها وتنال الادارة العامة من خدمة ابناء الوطن مطلبها ومناها

يوم السبت الفارط اجتمع مجلس الوزراء وروساء الاقسام بسراية المملكة فاعلم مدير المال بقية رفقائه بان ميزانية سنة ١٣٠٦ اغلقت في الثاني عشر من اكتوبر المنصرم وظهر بذلك ان مداخيله زادت على مصاريفه باربعة ملايين واربعمائة الف ريال فاذا اضيفت الى ميزانية العام الجاري لم يبق من النقص الذي اشير اليه في تقرير الوزير المقيم وقدره ستة ملايين ونصف من الريالات الا مليونان ومائة الف ريال تقريبا وهذا النقص ايضا يزول بالمرة ان انعم الله بالغيث في هذه السنة

يوم الاثنين الفارط وصل لهذا الطرف السير (درومونذ هاي) قنصل جنرال انكلترا مصحوبا بعائلته فتلقاه بالمحطة متوظفو القنصلاة وكثير من اعيان المالطية والانكليز

ليلة الجمعة الفارطة افتتحت الدروس الليلية بالمدرسة الصادقية وهي تحتوي على تعليم فنون نافعة كالحساب والجغرافية واللغة الفرنساوية واللسان العربي الى غير ذلك مما تهم معرفته كل مطلع تمنعه اشغاله من التدريس بالنهار

وبما ان درس الحساب انيط بعهدة الانجب السيد مصطفى دنقزلي المعلم بالمدرسة الصادقية ودرس الجغرافية بعهدة قرينه البارع السيد محمد الاصرم المعلم بالمدرسة العلوية فالمرجو ان يقبل ابناء البلاد على المثابرة على تلك الدروس حتى يحصلوا منها على ما يحتاجونه من النتائج الوافرة التي لا غناء عنها في هذا الوقت

قالت هافاس انه منذ اسابيع اشاع المرجفون خبرا مضمونه ان العساكر التركية تجاوزوا حدود طرابلس من جهة (رماده) من قبلي تراب المملكة التونسية وهذه الاراجيف لا صحة لها البتة والبحث جار لايقاف الذين اشاعوها بين العموم وحقيقة الامر ان المذاكرات جارية بغاية المودة بين الادارة التونسية والادارة العثمانية بطرابلس لانهاء الخلافات التي تسببت عن افتكاك الدواب وغارات العربان من الجهتين

في اثناء هذا الاسبوع امطرت السماء بالحاضرة واحوازها وعمل الساحل والدخلة وكثير من انحاء المملكة وكان نزول هذا المطر غب احتياج الفلاحين الى الغيث نساله تعلى ان يفيض رحمته على البلاد والعباد